

الليبرالية الإسلامية في سنغافورة دراسة تطبيقية واقعية

محمد حفيظ الدين بن خميس
طالب بكالوريوس - قسم أصول الدين
جامعة اليرموك - الأردن

رائد سعيد بني عبد الرحمن
أستاذ مساعد في العقيدة - كلية الشريعة
جامعة اليرموك - الأردن
raed.said@yu.edu.jo

DOI: <https://doi.org/10.31559/SIS2020.5.2.2>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



الليبرالية الإسلامية في سنغافورة- دراسة تطبيقية واقعية

رائد سعيد بني عبد الرحمن

أستاذ مساعد في العقيدة- كلية الشريعة- جامعة اليرموك- الأردن

raed.said@yu.edu.jo

محمد حفيظ الدين بن خميس

طالب بكالوريوس- قسم أصول الدين- جامعة اليرموك- الأردن

DOI: <https://doi.org/10.31559/SIS2020.5.2.2>

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان مفهوم الليبرالية الإسلامية عند المجتمع السنغافوري، من خلال الكشف عن حقيقتها والأسباب التي أدت إلى ظهورها، وبيان آثارها في المجتمع، وكذلك بيان أسباب الفساد لهذه الفكرة، وذكر موقف الحكومة والمجالس الدينية والفتاوى منها. وتتجه الدراسة نحو الاعتماد على المنهج الوثائقي المقارن، والمنهج التحليلي. وخلصت الدراسة إلى أن الليبرالية الإسلامية لها مفهوم خاص في سنغافورة، وهي فكرة فاسدة عند عرضها على العقيدة الإسلامية، والشريعة، والأخلاق، لكنها مقبولة عند الحكومة السنغافورية؛ مما ساعد على انتشارها في المجتمع. الكلمات المفتاحية: المذاهب؛ الفكرية؛ المعاصرة؛ الليبرالية الإسلامية؛ سنغافورة؛ الحرية؛ المجلس الديني الإسلامي؛ حقوق الإنسان؛ العلمانية.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعلنا من المسلمين، وأمرنا بالتقوى والخلق الكريم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين. اللهم صلِّ وسلِّم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ابتلي المجتمع السنغافوري بحوادث كثيرة، وخاصة فيما يتعلق بموضوع الإرهاب من قبل بعض المسلمين الذين قد تأثروا به بسبب الجهالة بأمور الدين، وتفسير النصوص بلا علم. ولاشك أن لهذا آثار كبيرة على الدين الإسلامي من جهة، وعلى المسلمين من جهة أخرى. وبذلت الحكومة السنغافورية جهودًا كبيرة بمساعدة المجلس الديني الإسلامي بسنغافورة في حل هذه المشاكل، ومحاربة هذه التهديدات، ومراعاة الأمن، والسلامة داخل البلد. وتحت هذه الشعارات، ساعدت الحكومة على غزو الفكر، وإنبات التشكيك والتشويش بالدين الإسلامي، وإيمان الفرد المسلم. وبذلك، ظهرت فكرة تعليم الليبرالية الإسلامية من قبل الأساتذة المحليين، والعلماء الغربيين. والهدف منها هو إعادة التعليم في أمور دينية للمجتمع الإسلامي حتى لا تظهر الأفكار الخاطئة والخطيرة. وهذه الفكرة لها سلبياتها، ومن ذلك: تحليل ما حرّم الشارع، وتحريم ما أحلّ، وغير ذلك. ولهذا السبب، وقع الاختيار على فكرة البحث؛ لضرورة كشف حقيقة هذه الفكرة، والمفسدة المترتبة عليها، وذلك لأنها تتعلق بعقيدة الفرد ونجاته في الدارين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن المتأمل في المجتمع السنغافوري يرى كثرة الأفكار، والآراء الغربية الواقعية ظاهرها وباطنها، وهذه الأفكار تعارض النصوص الشرعية، لكنها سليمة ومقبولة في عيون الحكومة خاصة، والمجتمع السنغافوري عامة. والأكثر من ذلك أنها تتفق مع القوانين والقيم التي وضعتها الحكومة على أساس الحقوق والحرية. ولاشك أن هذه الأفكار والآراء لها آثار كبيرة، وخطيرة على المجتمع السنغافوري من المسلمين وغيرهم. ويجب علينا مسلمين، والجمعية الإسلامية، أو المجلس الديني الإسلامي احتجاجهم، ومعارضتهم من خلال العمل على تغيير الآراء، أو وضع الضوابط، والإرشادات. والدراسات المتعلقة بموضوع البحث تشير إلى ضرورة اكتشاف حقيقة وخطورة الليبرالية الإسلامية.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الاسئلة الآتية:

1. ما المقصود بالليبرالية الإسلامية؟
2. ما الأسباب والعوامل في ظهور هذه الفكرة، وكيفية ذلك؟
3. ما آثار هذه الفكرة على المجتمع السنغافوري؟
4. ما أسباب الفساد لهذه الفكرة من وجهة نظر الإسلام؟
5. ما موقف الحكومة والمجلس الديني الإسلامي من هذه الفكرة؟

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يأتي:

1. تأثر المجتمع المسلم بهذه الفكرة.
2. انتشار فكرة الليبرالية الإسلامية بشكل واسع في المجتمع السنغافوري.
3. سمحت الحكومة بهذه الفكرة في المجتمع السنغافوري.
4. إفساد الشرائع والتعاليم الشرعية الصحيحة.
5. النزاع الدائم بين المسلمين في المجتمع.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

1. بيان مفهوم الليبرالية الإسلامية، ونشأتها، وكيفية ظهورها في المجتمع السنغافوري.
2. الكشف عن آثار هذه الفكرة في المجتمع السنغافوري.
3. بيان موقف الحكومة والمجلس الديني من هذه الفكرة.

أهمية الدراسة:

1. انتشار الفكرة بشكل واسع على أرض الواقع في سنغافورة.
2. تمييز المقصود بالليبرالية الإسلامية الذي تنتشر في سنغافورة، وبين مقصودها من ناحية الفكرة العامة.
3. تطبيق الفكرة حتى تظهر الأفكار والآراء الغربية في المجتمع السنغافوري.
4. ضرورة معرفة خطورة هذه الفكرة على المسلمين خاصة، وغيرهم عامة.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث على المنهج الوثائقي، والمنهج التحليلي، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

1. جمع المعلومات اللغوية، والتاريخية، والفكرية الخاصة بالليبرالية الإسلامية.
2. جمع أقوال الحكومة، وأقوال المجلس الديني الإسلامي عن هذه الفكرة.
3. ذكر الطرق التي تسلكها الحكومة في تطبيق الفكرة على المجتمع السنغافوري وبيان آثارها.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1. ذكر مفهوم الليبرالية حسب ما يعرف عند المجتمع السنغافوري.
2. الدراسة حسب الظروف والبيئة في سنغافورة.

مصطلحات الدراسة:

- تتمثل مصطلحات الدارسة بما يلي:
- الليبرالية الإسلامية: المحاولة في إعادة تفسير الدين والنصوص حسب تجدد الزمان، والواقع حتى يبقى الدين مناسباً وصواباً ومعتدلاً ضمن الجيل الحديث؛ ولمحاربة الأيديولوجيات المتطرفة.
- سنغافورة: هي جمهورية تقع على جزيرة في جنوب شرقي آسيا، وهي بلد متعددة الأعراق والجنسيات؛ لأنها بموقعها تعد موقع جذب للمهاجرين والتجار، وهي بلد متعددة الديانات بسبب الخليط العرقي المتواجد فيها، وتقر الدولة في سنغافورة بحرية الاعتقاد، وفصل الدين عن الدولة.
- دراسة تطبيقية واقعية: هي دراسة علمية تعبر عن القضايا الراهنة، والحقيقية العملية مما لها علاقة وأثر على الحياة الفردية، والاجتماعية في بلد معين.

الدارسات السابقة:

كان من أبرز الدارسات ذات الصلة بموضوع الدارسة ما يأتي:

- دراسة أحمد علي نور الدين (2005) بعنوان: **ISLAM AND STATE: A STUDY OF THE LIBERAL ISLAMIC NETWORK IN INDONESIA, 1999-2004**
هدفت الدراسة إلى بيان شأن حركة الليبرالية الإسلامية في إندونيسيا من سنة 1999م إلى 2004م. وقد خلصت الدراسة إلى أن المسلم الليبرالي مختلف عن المسلم العادي من حيث الشخصية، والقدرة البالغة في فهم الدين. أيضًا، إضافة إلى فكرتهم الليبرالية، قد تؤدي مراراً إلى ظهور الآراء والأفكار المختلفة نحو المسألة المعينة عن غيرهم. وسلك الباحث في الدراسة المنهج الوثائقي والتحليلي. وتتفق دراسة أحمد علي نور الدين مع الدراسة الحالية في بيان سبب ظهور هذه الفكرة، ومن جانب آخر إثبات وجود الآثار الخطيرة على المجتمع الإسلامي خاصة، وبيان قبول هذه الفكرة لدى الحكومة والمجتمع عمومًا؛ بسبب دعوتهم إلى الحريات المدنية، التعددية، مساومة المرأة، فتح باب الاجتهاد، وغيرها. وتتميز الدراسة الحالية عن دراسة أحمد علي نور الدين في بيان الطرق التي تسلكها الحكومة السنغافورية في تطبيق الفكرة الليبرالية على المجتمع السنغافوري.
- دراسة شارلين تانج (2008) بعنوان: **(Re)imagining the Muslim identity in Singapore**
هدفت الدراسة إلى بيان محاولة الحكومة في إعادة التشكيل عن شخصية المسلم في سنغافورة بعد الأزمة المتعلقة بالإرهابية التي قبضت في سنة 2002م. وقد خلصت الدراسة إلى أن الحكومة نجحت بقليل في مشروعيتها في إعادة التشكيل، وتخفيف المشاكل الإرهابية في سنغافورة. وسلكت الباحثة في الدراسة المنهج الوثائقي والتحليلي. وتتفق دراسة شارلين تانج، والدراسة الحالية في بيان أسباب ظهور الفكرة الليبرالية في سنغافورة، وموقف الحكومة، والمجلس الديني منها. وتتميز هذه الدراسة عن دراسة شارلين تانج في بيان سبب الفساد لهذه الفكرة الليبرالية من وجهة نظر الإسلام.
- دراسة نور الفديّة جوهري (2016) بعنوان: **FEARING THE ENEMY WITHIN: A STUDY OF INTRA-MUSLIM PREJUDICE AMONG SINGAPOREAN MUSLIMS**
هدفت الدراسة إلى بيان أسباب الاختلاف، والنزاع بين المسلمين، وخصوصًا بين القوم الملاويين المسلمين في سنغافورة. ومن هذه الأسباب: انتشار الفكرة الليبرالية في المجتمع الإسلامي. وقد خلصت الدراسة إلى بيان خطورة الفكرة الليبرالية، وكانت الفكرة تجد من يدعم، ويتعارض بشكل واسع وبلغ من قبل كل من الحكومة، والمجلس الديني الإسلامي. وسلكت الباحثة في الدراسة المنهج الوثائقي والتحليلي. وتتفق دراسة نور الفديّة جوهري، وهذه الدراسة في تعريف الليبرالية الإسلامية، وأثرها الخطير على المجتمع الإسلامي خصوصًا، وأسباب الفساد لهذه الفكرة من وجهة نظر الإسلام. وتتميز الدراسة الحالية عن دراسة نور الفديّة جوهري في تمييز المقصود بالليبرالية الإسلامية من ناحية التيار، والفكرة العامة.
وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة على النحو الآتي :
- المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات الواردة في البحث
- المطلب الأول: مفهوم الليبرالية
- المطلب الثاني: مفهوم الليبرالية الإسلامية عند المجتمع السنغافوري

المطلب الثالث: التعريف بسنغافورة

المطلب الرابع: مفهوم دراسة تطبيقية واقعية

المبحث الثاني: تاريخ الليبرالية الإسلامية في سنغافورة

المطلب الأول: العوامل والأسباب المؤثرة في انتشار فكرة الليبرالية الإسلامية

المطلب الثاني: الآثار المترتبة من فكرة الليبرالية الإسلامية على المجتمع السنغافوري

المطلب الثالث: أسباب الفساد لفكرة الليبرالية الإسلامية

المطلب الرابع: وسائل الابتعاد عن فكرة الليبرالية الإسلامية

المبحث الثالث: الليبرالية الإسلامية في سنغافورة بين المؤيدين والمعارضين

المطلب الأول: موقف الحكومة السنغافورية وآرائها عن فكرة الليبرالية الإسلامية

المطلب الثاني: موقف المجلس الديني الإسلامي وآرائه عن فكرة الليبرالية الإسلامية

الخاتمة

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات الواردة في البحث

المطلب الأول: مفهوم الليبرالية

الليبرالية: مصطلح أجنبي معرّب، مأخوذ من (Liberalism) في الإنجليزية، و (Liberalisme) في الفرنسية، وهي تعني: (التحررية)، ويعود اشتقاقها إلى (Liberty) في الإنجليزية، و (Liberte) في الفرنسية، ومعناها الحرية. ولم يتفق صنّاع الليبرالية والمنظرون لها على تعريف يحدد معناها بوضوح، لكنهم اتفقوا على وصفها بـ «الحرية المطلقة».

الليبرالية مفردة ليبرالي: أي حر، متحرر. وقيل من أنصار الليبرالية، ذو نزعة ترمي إلى التحرر السياسي والاقتصادي.

وفي الاصطلاح، تعددت تعريف الليبرالية حسب النظرة لتاريخها واختصاصها ومن ذلك:

هي "مذهب يقوم على الاعتقاد في أهمية حرية الفرد ورفاهيته، وإمكانية التقدم الاجتماعي من خلال تغيير التنظيم الاجتماعي وتجديده".

وقيل: "هي مذهب فكري يركز على الحرية الفردية ويرى وجوب احترام استقلال الأفراد، ويعتقد أن الوظيفة الأساسية للدولة هي حماية حريات المواطنين مثل: حرية التفكير، والتعبير، والملكية الخاصة، والحرية الشخصية وغيرها".

ومن خلال هذه التعريفات، يستنتج الباحثان بأن الليبرالية بشكل عام هي فكرة تركز على قيام حقوق الإنسان، وخصوصاً حقوق الأقليات، وحرية الأفراد في الميدان السياسي والاقتصادي، واحترام الفوارق في المجتمع بذهن مفتوح. أي: إنها تقوم على الحرية المطلقة.

وقد قيل أن أصل الليبرالية هي من فكرة العلمانية أي: فصل الدين عن كل شيء. والعلمانية تعرف في أوروبا بـ "ألا يكون الإنسان ملزماً بتنظيم أفكاره وأعماله وفق معايير مفروضة على أنها شريعة أو إرادة إلهية". وفي قاموس (أكسفورد) عرّفَت بما يلي: "العلمانية مفهوم يرى ضرورة أن تقوم الأخلاق والتعليم على أساس غير ديني".

المطلب الثاني: مفهوم الليبرالية الإسلامية عند المجتمع السنغافوري

إن أول من اشتهر بمصطلح "الليبرالية الإسلامية" هو أصفاء علي أصغر فيضي، وهو مفكر مسلم من الهند في سنة 1950م. ولو ننظر إلى التاريخ الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي من الزعماء والكتاب مثل: جمال الدين الأفغاني، وسيد أحمد خان، ومحمد عبده، هم قد بدؤوا بهذه الفكرة، إذ أكدوا على التحرر من التقليد، وفتح المجال للاجتهاد.

وعند البحث عن تعريف خاص لليبرالية الإسلامية، نجد بعض التعريفات كتعريف كرلس كزمان: هي تفسيرات للإسلام التي لها اهتمام خاص فيما يتعلق بمسائل من قبيل الديمقراطية، وفصل الدين عن المشاركة السياسية، وحقوق المرأة، وحرية الفكر، وتعزيز التقدم الإنساني. وهناك تعريف آخر للدكتور عبد الرحيم بن صمايل السلمي: هي التوفيق بين الإسلام والحداثة الغربية، والاصلاح الديني بما يتناسب مع هذه الحداثة. وهذه العبارة تعني السعي بالتوفيق بين الليبرالية والإسلام ونفي التعارض بينهما.

وهذا التعريف له صلة وعلاقة في جزئيه مع مفهوم الليبرالية الإسلامية عند المجتمع السنغافوري. والأجدر أن نبحث عن التعريف والمفهوم من خلال المواطن الذي يعيش في سنغافورة نفسه حتى نستوعب مرادها بالضبط.

ومن خلال استقراء الباحثين الدراسات والبحوث عن البيئة الإسلامية في سنغافورة، نجد من أبرز التعريفات لليبرالية الإسلامية أنها عبارة عن فكرة وصورة الإسلام المعتدل حتى يكون الإسلام مناسباً مع تطور الزمان. وقيل هي عبارة عن قدرة الفرد على احترام وقبول الآراء والفكرة المختلفة أي: فتح المجال لفكرة جديدة.

ومما سبق يستنتج الباحثان بأن الليبرالية الإسلامية هي المحاولة في إعادة تفسير الدين والنصوص حسب تجدد الزمان والواقع حتى يبقى الدين مناسباً وصبواً ومعتدلاً ضمن الجيل الحديث؛ لمحاربة الأيديولوجيات المتطرفة.

المطلب الثالث: التعريف بسنغافورة

سنغافورة: هي جمهورية تقع على جزيرة في جنوب شرقي آسيا، عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة ملايو، ويفصلها عن ماليزيا مضيق جوهور وعن جزر رياو الأندونيسية مضيق سنغافورة. وتبلغ مساحتها 700 كيلو متر مربع، تمتاز بالتعددية العرقية والدينية، حيث يتألف المجتمع السنغافوري من 80% من الصينيين، و 14% من المالاي، و 8% من الهنود، و 1% من الأوراسيويين والأعراق الأخرى، فهي متعددة الأعراق والجنسيات؛ لأنها بموقعها تعد موقع جذب المهاجرين والتجار بهدف تحسين أوضاعهم الحياتية. وسنغافورة بلد متعدد الديانات بسبب الخليط العرقي المتواجد فيها، وتقر الدولة في سنغافورة بحرية الاعتقاد، وفصل الدين عن الدولة.¹

وخلاصة القول سنغافورة هي بلد صغير بوحدتها، ولا عاصمة لها. أيضاً، هي بلد متعدد الأجناس والأديان والأقوام. وكلهم يعيشون في مجتمع واحد بالتسامح، والاحترام، والألفة، والأمن.

المطلب الرابع: مفهوم دراسة تطبيقية و اقية

كلمة "دراسة" تعني القراءة، وتحصيل العلوم والمعارف. وكلمة "تطبيقية" تعني الأمور التي تكون نتيجة تطبيق نظريات لمعرفة نتائجها. أما "واقعية"، فهي الحقائق الناتجة عن الواقع. فمن هذه المعاني اللغوية، يستنتج الباحثان بأن مفهوم "دراسة تطبيقية واقعية" هي دراسة علمية تبين القضايا الراهنة والحقيقية، والعملية مما لها علاقة وأثر على الحياة الفردية والاجتماعية في بلد معين.

المبحث الثاني: تاريخ الليبرالية الإسلامية في سنغافورة

سنذكر في هذا المبحث أبرز العوامل والأسباب التي أدت إلى ظهور فكرة الليبرالية الإسلامية في سنغافورة، والآثار المترتبة على المجتمع والأفراد بسببها، وبيان فساد هذه الفكرة ووسائل الابتعاد عنها.

المطلب الأول: العوامل والأسباب المؤثرة في انتشار فكرة الليبرالية الإسلامية

فكرة الليبرالية موجودة في المجتمع السنغافوري منذ زمن، لكن لم تظهر، وتنتشر بوضوح إلا في وقتنا الحاضر، فقد توسعت واشتهرت حتى أصبحت من المشاكل المعروفة والخطيرة حول المجتمع وخصوصاً المسلمين. فهذه الأسباب نلجأ إلى بحث جذور هذه المشكلة وكيف ظهرت؟ وما هي أسباب نشأتها؟

ومن خلال الملاحظة، واستقراء البحوث، والنصوص، والأخبار، يستنتج الباحثان الأسباب التي أدت إلى ظهور فكرة الليبرالية الإسلامية في سنغافورة. وهذه الأسباب هي:

1. السياق والواقع في البلد والمجتمع: سنغافورة بلد علماني، يتسم بتنوع الأديان والأقوام والأعراق فيها. وكل مواطن يعيش بالأمن والتسامح والتفاهم والألفة والاحترام مع غيره؛ ولذلك، لا بد على كل ديانة أن تكون معتدلة، ولا تدعو إلى الإرهاب والاعتداء.² وقد صدر الإعلان في عام 2003م عن شأن "الانسجام الديني" من الهيئات الوطنية لكافة الجماعات الدينية الرئيسية في سنغافورة. وهذا الإعلان يخدم كأساس السنغافوريين جميعاً، وهو يعكس بصورة منتظمة عن حالة الوئام الديني، وعن الخطوات التي يمكن أن نتخذها لتعميق علاقاتنا والتفاهم مع الطوائف الأخرى.³
2. مشكلة الإرهاب: كانت سنغافورة معروفة بالحفاظ على نفسها خالية من الإرهاب، ومع ذلك كان التذكير دائم للمجتمع بأن يكون أكثر يقظة، ومدركاً؛ ليبقى آمناً. فبذلت جهود مضمّنية في ردع الإرهاب، وعملت الحكومة بمساعدة من المجلس الديني الإسلامي على مواجهة هذه المشكلة، ومن أبرزها إلقاء الندوات عن التسامح، والاحترام بين الأديان، وتفسير النصوص حسب الواقع.

¹ ماهر، شيرين، سنغافورة رحلة نجاح العقول، إصدارات سنغافورة، العدد الأول، ص 167.

² <https://sso.agc.gov.sg/Act/PC1871?ValidDate=20171001&Provids=pr298-#pr298>

³ <http://iro.sg/about/declaration/>

- ودعوة المحاضرين من الغرب لإلقاء الخطاب العام.
3. الحرية: أعطت سنغافورة بعض الحقوق لشعبها، ومنها: حرية الكلام، حرية التدين، حرية الاعتقاد وما إلى ذلك.⁴ فبدأ انتشار فكرة الليبرالية الإسلامية في المجتمع بسبب الحرية. إذ تم تفسير النصوص حسب رأي الفرد وهو عاقله⁵، ونتج عن ذلك تحليل ما حرم الشارع، وتحريم ما أحل الشارع مثل قضية "LGBT" ونقصد بها مثلية الجنس، وقضية "Merry Christmas" ونقصد بها عيد الميلاد، وقضية الحجاب للمرأة، والتشكيك ببعض أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام مثل: حديث الذبابة، وسن عائشة رضي الله عنها حين تزوجت من النبي عليه الصلاة والسلام، وغيرها من الأمثلة.
4. قضية الاجتهاد: ومعنى ذلك القول بأن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام تصلح وتتناسب مع زمانه، والأعراب السابقين، فلا نحمله ونطبقه في زماننا الحاضر؛ ولذلك نحتاج إلى اجتهاد ورأي جديد يتناسب مع الواقع ووقتنا الحاضر. وهذا القول كأنه يقول: إن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام قد انتهت وانقطعت.
5. التعلم الديني في بلاد غير المسلمين: أحد الأسباب التي أدت إلى ظهور فكرة الليبرالية الإسلامية هي طلب العلم الشرعي والديني في بلاد غير المسلمين. حيث بدأوا عند رجوعهم لبلادهم بكتابة الرسائل، والبحوث، وإقامة التقارير، والتصريحات الغربية؛ وذلك لأنهم قد تأثروا بالبيئة العلمانية في طريق تفكيرهم وتفاهمهم.
6. الدعم من الحكومة، والأديان الأخرى والشعوب العامة: وذلك لأنه في نهاية الأمر، فإن فكرة الليبرالية الإسلامية تؤدي إلى السلام والانسجام والوحدة في البلاد. فليس هناك أي سبب للحكومة أن تمنع من انتشار هذه الفكرة في المجتمع. فتجهد الحكومة في تنظيم الندوات، والبرامج والمحاضرات العامة.
7. قضية الأقلية: يشكل الدين الإسلامي في سنغافورة بشكل عام، نسبة قليلة مقارنة بالأديان الأخرى. وتذكر الإحصائيات كما يذكر مؤشر موندي أن عدد السكان المسلمين في سنغافورة هو 14.3%⁶؛ ولذلك فإن المسلمين الذين يعارضون هذه الفكرة، ليس لهم الحق في الاعتراض والاحتجاج سوى التعبير عن رأيهم أمام الناس. إضافة إلى ذلك، كانت فكرة الليبرالية الإسلامية عند الحكومة، ليس لها أي مشكلة تتعلق بالإرهاب أو السياسة، وهذا سمح بانتشار الفكرة في المجتمع؛ لأنها تتفق مع القوانين، والقيم التي وضعتها الحكومة داخل الدولة، كما بيّنا في المقدمة⁷.
8. خارج السيطرة: لا شك أن هذه الفكرة قد انتشرت بقوة في المجتمع السنغافوري، فلا يستطيع أحد أن يوقفها من الانتشار في المجتمع. زيادة إلى التأييدات من الحكومة والمجتمع الآخر، فإيقاف هذه الفكرة أصبحت شبه مستحيلة في المجتمع. وبعد الملاحظة، يمكن القول أن هذه مجموعة من العوامل والأسباب المؤثرة التي ساعدت في انتشار فكرة الليبرالية الإسلامية في المجتمع السنغافوري. وهي منتشرة على نطاق واسع حتى يزعم ويرى البعض أنها من الأمور العادية، وحقيقة، لم يكونوا يعرفون أن هذه الأفكار ستؤثر، وتفسد، وتدمر العقيدة الإسلامية السليمة، والدين الإسلامي الصحيح بطريقة غير مباشرة وتدرجية.

المطلب الثاني: الآثار المترتبة على فكرة الليبرالية الإسلامية في المجتمع السنغافوري

في هذا المطلب، سنقسم الآثار المترتبة على هذه الفكرة في المجتمع السنغافوري إلى قسمين هما: الأول: الآثار السلبية على المجتمع الإسلامي. والثاني: الآثار الإيجابية على المجتمع غير الإسلامي:

القسم الأول: الآثار السلبية على المجتمع الإسلامي، وتتمثل بما يلي:

1. الفساد الديني: أي: الفساد الذي يكون في فهم التشريعات الصحيحة التي شرعها الله عزّ وجلّ، وأنزلها على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم-.
2. الفساد الخلقي: أي: الفساد الذي يكون في أخلاق وسلوك المسلم حيث يفعل أي شيء مما يفسده، ويؤذيه مثل: القضية التي تتعلق بحجاب المرأة حيث قيل: إن المرأة لا حاجة لها أن تلبسه، والمهم أن قلبها وسلوكها جيد وحسن، وكل هذا على أساس الحرية. ومن الأمثلة أيضًا: قضية الحب لنفس الجنس على أساس حرية الحب، وحرية الفرد.
3. الفساد الاعتقادي: أي: الفساد الذي يكون في إيمان وعقيدة المسلم، وكما بيّنا أن من أحد الأقوال المشهورة لهذه الفكرة أن شريعة النبي محمد عليه الصلاة والسلام قد انتهت، وتمت، والآن نحتاج إلى اجتهاد وقول جديد بما يصلح الواقع.

⁴ <https://sso.agc.gov.sg/Act/CONS1963?ProvIds=P1IV-#pr13->

⁵ http://www.nzasia.org.nz/downloads/NZJAS-Dec05/7_2_3.pdf

⁶ https://www.indexmundi.com/singapore/demographics_profile.html

⁷ <https://www.ircc.sg/ABOUT%20IRCC/Vision%20and%20Mission>

4. ظهور الفتنة: ظهرت هذه المشاكل في المجتمع الإسلامي مما لها أقوال و أفعال غريبة، سيزعم باقي المجتمع، أو المسلم العادي أن الإسلام أباح ذلك الفعل أو الشيء. والحقيقة أنه غير صحيح، وغير مقبول. ومثال ذلك قضية عقد الزواج المدني بين المسلم، وغير المسلم. ونذكر هنا أن المفتي "منك" ⁸ قد حرم من الدخول إلى سنغافورة بسبب تحريمه لهذه القضية، ومتهم بالترويج للشقاق الديني.⁹

القسم الثاني: الآثار الإيجابية على المجتمع غير الإسلامي.

1. الوحدة والأمن والألفة بين الأديان في المجتمع: وهذا عبر البرامج والمناسبات والأعياد. وبهذا الطريق سيكون المجتمع آمناً وموحداً؛ لأن كل واحد من الأديان يتمسك بالقيم التي وضعها الحكومة للبلد.
2. السمعة الطيبة والصورة المشرفة للبلد: لما كانت سنغافورة ستبقى على سلام وأمان دون أي اعتداء واحتدام، لا شك أنها ستظهر بصورة مشرقة أمام العالم.
3. العائد الاقتصادي: من الطرق التي سلكتها سنغافورة في الحصول على المال الترويج لبلدها عبر التجار والزائرين من الدول الأخرى. وحتى تحصل على ذلك دائماً، فلا بد من مراعاة ومراقبة الأمن والسلامة داخل البلد.

المطلب الثالث: أسباب فساد فكرة الليبرالية الإسلامية

لا شك أن هناك أسباب كثيرة في عدم قبول فكرة الليبرالية الإسلامية؛ لما فيها من الفساد الكبير على عقيدة المسلم، وأخلاقه، ودينه، وما يترتب عليها من الآثار السلبية. فمن أبرز أسباب فساد هذه الفكرة هي أنها تتعارض تماماً مع النصوص الصريحة، والتعاليم الشرعية السليمة. ويمكن إيجاز أسباب فساد هذه الفكرة وعدم قبولها بما يلي ¹⁰:

1. الدعوة إلى مساواة الأديان: هذه الفكرة ترفض حقيقة الإسلام، وتقول: إن كل ديانة مقبولة؛ لأنها تدعو إلى الخير، وتزعم أن غير المسلمين لهم الحق والحرية في تحويل الدين، والمسلمون لهم الحق والحرية في تحويل الدين. وهذا الفهم في غاية الخطورة والسبب؛ لأن الإسلام هو الدين الوحيد الذي رضي الله عنه استناداً إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ (آل عمران: 19)، وقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: 85) تقوم الليبرالية الإسلامية وتسعى إلى فهم العلمانية: العلمانية تشكل خطراً على العقيدة الإسلامية؛ لما يعتقد الفرد أن الدين أمر شخصي، وهو يختص على دائرة الدين بذاته فقط. وهذه الفكرة تدعو إلى أن الدين يتناقض مع العلوم، كما أن الوحي يتناقض مع العقل، ثم تزعم أن الإنسان لا يحتاج إلى الخضوع في شريعة الدين، كما أن هذه الفكرة تقول: إن الربا حلال؛ لأنه يساعد في مساهمة الاقتصاد داخل البلد، وأن شرب الخمر يعتبر من حقوق الأفراد التي لا يستطيع تشويشها.

فمثل هذا الفهم، يكون خطراً وضرراً على العقيدة الإسلامية؛ لأن الإسلام دين الحياة لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: 3)

2. اعتماد العقل كدليل رئيس وتقديمه على غيره: أحدثت هذه الفكرة خللاً كبيراً في فكر الأمة الإسلامية إذ تستعمل العقل البشري؛ لتحكيم وتقدير الأشياء الطيبة، والخبيثة، وترفض الأدلة الشرعية كمصدر للحكم. فتزعم أن من فعل الشر لا يكون عليه الإثم مهما كانت نيته صحيحة.

ومثل هذا الفهم، لا شك أنه خطأ؛ لأن القاعدة الفقهية تقول: إن الغاية لا تبرر الوسيلة. أي ولو كانت النية صحيحة، لا بد أن تكون وسيلة وكيفية صحيحة مضبوطة بالدليل الشرعي.

وقد جاء في الحديث الشريف: أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك؛ أنه بلغه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تركت فيكم أمرين، لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم -".¹¹

وحديث العرياض بن سارية، يقول: قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم، فوعظنا موعظة بليغة، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقليل يا رسول الله: وعظتنا موعظة مودع، فاعهد إلينا بعهد، فقال: "عليكم بتقوى الله، والسمع

⁸ هو اسماعيل بن موسى منك المفتي الأكبر في زيمبابوي.

⁹ <https://www.aljazeera.com/news/2017/10/singapore-bans-mufti-menk-entering-country-171031064359778.html>

¹⁰ [http://emasjid.jais.gov.my/uploads/uploads/21.09.2018%20\(RUMI\)%20FAHAMAN%20LIBERAL%20PEROSAK%20AKIDA H.pdf](http://emasjid.jais.gov.my/uploads/uploads/21.09.2018%20(RUMI)%20FAHAMAN%20LIBERAL%20PEROSAK%20AKIDA H.pdf)

¹¹ ابن أنس، مالك - موطأ الإمام مالك، ج2، ص70، باب النبي عن القول بالقدر، ح1874.

والطاعة، وإن عبداً حبشياً، وسترون من بعدي اختلافاً شديداً، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والأموال المحذات، فإن كل بدعة ضلالة"¹².

ونكتفي بذكر هذه الأدلة والأسباب التي تدل على فساد فكرة الليبرالية الإسلامية. ومن هنا يرى الباحثان أن الليبرالية الإسلامية هي مصطلح غير صحيح أصلاً؛ لأنهما كلمتان نقيضتان. الليبرالية من أحد معانها كما ذكرنا الحرية. والإسلام بمعنى الانقياد والاستسلام، فكيف نجعلهما مع بعضهما؟ وقد قال الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلَاحِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

المطلب الرابع: وسائل الابتعاد عن فكرة الليبرالية الإسلامية

ذكرنا بعض الأسباب التي تدل على فساد الفكرة وخطورتها. فهناك بعض الطرق والوسائل التي ستباعدنا وخصوصاً، ستحي الأجيال المستقبلية من المسلمين من الوقوع، والتأثر بهذه الفكرة حتى تكون عقيدتنا سليمة ومحفوظة. وهذه الطرق و الوسائل هي:

1. التمسك بكتاب الله، وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وفهم السلف الصالح في أمور العقيدة، والشريعة والأخلاق؛ لأن فكرة الليبرالية الإسلامية عند أصحابها، تزعم أنها تتمسك بالقرآن والسنة، لكن ليس على فهم صحيح، بل على فهمهم وهوامهم، وبما يتناسب ومصالحهم. والدليل الذي يدل على أهمية ذلك هو الحديث الذي ذكرنا سابقاً.¹³
2. التربية الإسلامية الصحيحة لأولادنا منذ الصغر. فدور الأبوين مهم في حياة الأولاد، وله أثر كبير. كما قال الله تعالى في قصة لقمان مع ابنه: ﴿يَبْنِيْ أَقْرَبَ الصَّالُوَةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (لقمان: ١٧)

وكما جاء عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مرو أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع".¹⁴

والتربية الإسلامية قد تكون من الأبوين المتدينين، وقد تكون من المساجد، أو المدارس، أو الجمعيات الإسلامية سواء أكانت دوامها كامل أم جزئي؛ لأن بعض الأسر في سنغافورة ليست متدينة بشكل كبير، فتستطيع أن ترسل أولادها إلى هذه الأماكن المذكورة.

3. المداومة بطلب العلم الصحيح مع المعلم الصحيح، المعترف والمعروف. فعلى أن نستمر بطلب العلوم الشرعية طول الحياة، وأن نعرف ممن نطلب العلم. فالمعلم الصحيح ينشر العلم الصحيح، وكذلك العكس. كما في صحيح مسلم عن محمد بن سيرين، قال: "إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم"¹⁵.

وقد صدر القانون الإلزامي من المجلس الديني الإسلامي، وجمعية العلماء، ومدرسي الدين الإسلامي بسنغافورة الذي يشير إلى إلزام التسجيل قبل أن يكون داعياً في سنغافورة مما فيه من التفتيش، والمراقبة عن ذلك الشخص حتى يتوافق مع الشروط التي وضعتها.¹⁶ ففيه أيضاً، المقابلة والدورات التدريبية. وقد ذكر القانون أيضاً على وجوب تقديم الكتب أو المجالات إلى السلطات، والحصول على القبول منها قبل نشرها حتى يضمن عدم وجود فكرة الإهراء أو الاعتداء، وما يشبه ذلك في مضمونها.¹⁷ وكان الهدف في هذه الأوامر هو التأكيد للمجتمع على أن المعلمين الذين يقدمون الإرشاد والتعليم الديني مؤهلون ومدربون جيداً.¹⁸

هذا الأمر له إيجابيات وسلبيات. فمن الإيجابيات أن العلوم الدينية المنتشرة في سنغافورة صارت سليمة من فكرة الإهراء، والمجتمع يكون مطمئناً. ومن السلبيات التي لا تظهر بشكل مباشر الدورات التدريبية سواء أكانت للأساتذة المحليين أم للمجتمع، ففيها

¹² القزويني، ابن ماجه - سنن ابن ماجه، ج1، ص15، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، ح42.

¹³ قول النبي عليه الصلاة والسلام: "...، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين".

¹⁴ ابن الأثعث، أبو داود سليمان - سنن أبي داود، ج1، ص133، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، ح495.

¹⁵ ابن الحجاج، مسلم - صحيح مسلم، ج1، ص14، باب في أن الإسناد من الدين.

¹⁶ <https://www.channelnewsasia.com/news/singapore/asatizah-recognition-scheme-to-become-compulsory-from-january-20-7799112>

¹⁷ <https://www.straitstimes.com/singapore/islamic-schools-have-to-get-muis-approval-before-introducing-new-religious-textbooks>

¹⁸ <https://www.todayonline.com/singapore/malaymuslim-leaders-support-compulsory-registration-islamic-religious-teachers-spore>

غزو الفكر، والدعوة إلى فكرة الليبرالية الإسلامية. فينادوا المحاضرين الغربيين: ليعلموا ويدربوا الإسلام حسب الواقع، أو المخفي تحت اسم "الوسطية" لكن أفكاره غريبة كتشكيك ببعض الأحاديث الشريفة لتحقيق المصالح الخاصة، وما إلى ذلك. وهذا الأمر قد يرى بعض الناس أنه شيء إيجابي؛ لأنه يدعو إلى الأمن، والتسامح مع المجتمع، والأقوام، ويتناسب مع واقع سنغافورة. وقد يرى البعض الآخر أنه شيء سلبى؛ لأنه يتعارض مع الدين الحنيف، والنصوص، والقيم الشرعية.

4. طرح الأسئلة على المؤلفين: وهذا من إحدى مشكلات المجتمع، إذ عندما يُسمَع شيء، يأخذ بنشره دون التأكد منه. والواجب أن نسأل أهل العلم والاختصاص؛ للحصول على العلم الصحيح. و كما جاء في الحديث، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قال: بلغني أن عطاء بن أبي رباح، قال: إنه سمع ابن عباس، يخبر: أن رجلاً أصابه جرح في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم أصابه احتلام، فأمر بالاعتسال، فمات، فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم -، فقال: "قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العي السؤال".¹⁹

5. عدم تتبع الأهواء في مسألة ما، وعلينا الرجوع إلى كتاب الله، وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وأقوال السلف الصالح؛ لأن كل أعضائنا مسؤول أمام الله عز وجل، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: 36)

6. لا شك أن هناك طرق ووسائل كثيرة للابتعاد عن هذه الفكرة الخطيرة، لكن هذا مما يستطاع معرفته واستنتاجه من خلال الاستقراء، والخبرة للمواطن الذي يعيش في تلك البلاد.

المبحث الثالث: الليبرالية الإسلامية بين المؤيدين والمعارضين

المطلب الأول: موقف وآراء الحكومة السنغافورية من فكرة الليبرالية الإسلامية

ذكرنا في بداية البحث، أن الحكومة ستقبل أي حركة أو ديانة فيها من الأمن والتسامح، ولا يوجد أي معارضة أو احتجاج تجاه الحكومة²⁰ إلا بعض الفرق النصرانية منها: Jehovah's Witnesses²¹ و Unification Church²². حيث لا تتسامح الحكومة مع الآراء، أو الحركات التي تراها يمكن أن تؤثر سلبياً على الانسجام العرقي أو الديني. ومن خلال هذا البحث، بيننا بعض الأسباب والعوامل التي بسببها تقبل الحكومة فكرة الليبرالية الإسلامية. والأمر ليس فقط تقبل الحكومة هذه الفكرة، بل تساعد في نشرها من كل الجوانب؛ لما فيها من الأمن والتسامح. والدليل الذي يدل على مشاركة الحكومة في انتشار هذه الفكرة هو إنشاء الندوات والمؤتمرات²³ ونشر الكتب والرسالات. و خلاصة الأمر أن الحكومة من المؤيدين لفكرة الليبرالية الإسلامية وتقوم على دعمها.

المطلب الثاني: موقف وآراء المجلس الديني الإسلامي عن فكرة الليبرالية الإسلامية

في هذا المطلب سنذكر موقف المجلس الديني الإسلامي، وموقف جمعية العلماء ومدرسي الدين الإسلامي على أنها تعد من إحدى الجمعيات الإسلامية الرئيسية في تنظيم أحوال المسلمين في سنغافورة. وسنذكر أيضاً فتاوى بعض البلاد المجاورة²⁴ لسنغافورة، وبيان ذلك:

أولاً: موقف المجلس الديني الإسلامي: من خلال الاستقراء، يرى الباحثان أن موقفه واضح وصریح، وإنما يقف المجلس الديني الإسلامي موقفاً يمكن أن نقول عنه أنه يمتاز بالتأييد المبطن²⁵، وذلك لأسباب، منها:

1. قيل: إن بعض العمال والموظفين داخل المجلس يميلون إلى هذه الفكرة. وهذا الأمر قد ظهر جلياً في السياسات والقوانين داخل المجلس. مثل: استقبال زيارة العلماء الغربيين الليبراليين، وتوفير المنح الدراسية لمرحلة الدراسات العليا في الجامعات المعروفة

¹⁹ ابن حنبل، أحمد - مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج5 ص173، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ح 3056.

²⁰ اظر إلى <https://www.ircc.sg/> و <http://www.iro.sg/>

²¹ (شهود يهوه) هي طائفة مسيحية لا تعترف بالطوائف المسيحية الأخرى، ويفضلون أن يُدعوا بشهود يهوه تمييزاً لهم عن الطوائف المسيحية الأخرى.

²² حركة دينية جديدة في جميع أنحاء العالم. تأسست رسمياً تحت اسم جمعية الروح القدس لتوحيد المسيحية العالمية في سيول، كوريا الجنوبية، في عام 1954، من قبل سون ميونغ مون.

²³ <http://iro.sg/our-events/>

²⁴ يقصد الباحث من البلاد المتقاربة من سنغافورة

²⁵ <https://www.facebook.com/AlmakhazinSG/posts/a-comment-by-syed-danial-to-mufti-fatris-bakarams-posting-on-the-hijab-issuebism/420736384723739/>

بالإيديولوجيات الليبرالية.²⁶

2. هذا المجلس تحت رعاية الحكومة²⁷، فلا يستطيع أن يخالف أمر الحكومة، وعليه تنفيذ كل ما تطلبه الحكومة. وقد تشارك مع بعضهما في إصلاح المجتمع والفكر من الفكر الإرهابي. وحتى يكون مجتمعاً آمناً، فلا بد من نشر فكرة الليبرالية الإسلامية، ويدعي أنها وسيلة؛ لتكون مسلماً متجددًا معتدلاً مناسباً وسطياً بين مجتمع متعدد الأقسام والأديان وفي دولة علمانية. ولهذه الأسباب، يرى الباحثان أن المجلس الديني الإسلامي هو من المؤيدين لفكرة الليبرالية الإسلامية، لكن ليس بطريق مباشر، ويختفي تحت مصطلح "الوسطية" لكن ليس على مفهوم صحيح.

ثانياً: موقف جمعية العلماء ومدرسي الدين الإسلامي: ذكرنا أن هذه الجمعية هي إحدى الجمعيات الإسلامية الرئيسية التي تنظم أحوال المسلمين في سنغافورة؛ لكنها ليست تحت رعاية الحكومة²⁸، بل تحت المجلس الديني الإسلامي؛ فلذلك لهم الحرية في إخراج الآراء والأقوال. فعندهم أقوال متعلقة بقضية الليبرالية بشكل عام وما يترتب عليها من أفكار مثل: قضية "LGBT"²⁹، ومسألة لباس الحجاب³⁰ في المدارس الحكومية والإدارات الرسمية.

فقولهم عن الليبرالية هو: "أن الليبرالية غالباً تنتسب إلى التقدم والإنمائية والحداثة. وكون الفرد ليس ليبرالياً يعتبر متخلفاً ومنعزلاً عن التقدم، ومائل إلى الفكر الراديكالي والتطرف والإرهابية. نحن لا نرفض أفكار الليبرالية التي تدعو إلى الانفتاح والحماية على حقوق الإنسان. بل إنما نرفض الليبرالية من الناحية التي تسبق مصلحة الفرد على مصلحة العامة. أيضاً، نرفض أفكارها التي تميل إلى التساهل و Hedonism³¹ (اللذة/مذهب المتعة) وإصدار حكم مسبق على أن الدين قاصر على حربة الفرد.³²

فهذه الأسباب يمكن القول أن جمعية العلماء ومدرسي الدين الإسلامي تكون بين المتزلتين. أي تكون من المعارضين في بعض القضايا، وتكون من المؤيدين من جانب آخر مثل: قضية استقبال زيارة العلماء الغربيين الليبراليين لإلقاء الندوات أو المحاضرات. كما قلنا: إن هذه الجمعية تحت رعاية المجلس الديني الإسلامي، ومع أن هذا المجلس تحت رعاية الحكومة، فكل التعاليم والإرشادات والقوانين فيها لا بد أن تتفق مع ما وضعتها الحكومة. ولذلك، فإن جمعية العلماء ومدرسي الدين الإسلامي تكون من المؤيدين من ناحية خاصة، أو ممكن أن نقول من طريق غير مباشر.

ثالثاً: الفتاوى من البلاد المجاورة: ونقصد بالبلاد المجاورة: ماليزيا، إندونيسيا وبروناي (Brunei).

وردت الفتوى في ماليزيا، ويقصد الباحث في إدارة التنمية الإسلامية في ماليزيا³³، أيضاً في بلد سيلانجور (Selangor)³⁴، وفي نيجيري سميلان (Negeri Sembilan)³⁵ أن فكرة الليبرالية الإسلامية هي فكرة ضالة تتعارض مع العقيدة والشريعة الإسلامية. أما الفتوى في إندونيسيا، قالت: إن الليبرالية الإسلامية هي أفكار خطيرة، ويجب الابتعاد عنها؛ لأنها تفسد العقيدة الإسلامية والعقول البشرية.³⁶ أيضاً، الفتوى من بروناي (Brunei)، قالت: إنها ضالة مضلة، ومتعارضة مع القيم والتعاليم الإسلامية، وبعيدة عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وتعتبر طريقة موصلة إلى الكفر.³⁷

ونلاحظ من خلال ما سبق أن هذه الفتاوى تدل على أن هذه البلاد ترفض رفضاً تاماً هذه الفكرة، وهي من المعارضين لها. وهذا يشير إلى فساد وخطورة فكرة الليبرالية الإسلامية، وعلينا الابتعاد عنها. نسأل الله السلامة والعافية.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

²⁶ <https://rilek1corner.com/2014/03/08/the-reading-group-muis-and-liberal-islam/>

²⁷ <https://www.muis.gov.sg/About-MUIS/History>

²⁸ <https://www.pergas.org.sg/about-us.html>

²⁹ <http://www.pergas.org.sg/media/MediaStatement/English-Pemansuhan-Seksyen377A.pdf> و

<http://www.pergas.org.sg/media/MediaStatement/Media-Statement-Pergas-response-to-HPB-FAQ-on-Sexuality.pdf>

³⁰ <http://www.pergas.org.sg/media/MediaStatement/Media-Statement-Tudung-Issue-8-November.pdf>

³¹ مذهب غير أخلاقي فلسفي يرى أن اللذة هي الشيء الخير الوحيد في الوجود. انظر إلى الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص790.

³² Moderation in Islam : in the context of Muslim community in Singapore ص 172-173

³³ http://www.islam.gov.my/images/ePenerbitan/KOMPILASI_MUZAKARAH_MKI_2016.pdf

³⁴ <http://www.muftiselangor.gov.my/2016-06-27-08-57-00/fatwa/fatwa-terkini/362-fatwa-pemikiran-liberalisme-dan-pluralisme-agama>

³⁵ <http://www.muftins.gov.my/index.php/arkib2/himpunan-fatwa/171-keputusan-mesyuarat-fatwa/713-aliran-pemikiran-liberal-hukum-dan-implikasinya-kepada-islam>

³⁶ <http://mui.or.id/wp-content/uploads/2017/02/12b.-Penjelasan-Tentang-Fatwa-Pluralisme-Liberalisme-dan-Se.pdf>

³⁷ http://www.kheu.gov.bn/lists/khutbah/allitems.aspx?Paged=TRUE&PagedPrev=TRUE&p_ID=15&PageFirstRow=841&&View=%7B750C61C94-532E-45DB-82E1-C3FB48D801DB%7D#InplviewHash50c61c94-532e-45db-82e1-c3fb48d801db=

يسر الله لنا بفضلله وكرمه ونعمه التي لا تحصى بإتمام كتابة هذا البحث الموجز والمفيد إن شاء الله. ولا نزع أن هذا البحث قد بلغ الكمال، أو خلا من الأخطاء والنقصان، ولكن الذي نؤكد عليه أنه قد بذلنا فيه الجهد، فإن أصبنا فذلك توفيق من الله، وما كان فيه من خطأ ونقصان فمن أنفسنا.

ومن خلال هذا البحث، نستنتج بعض النتائج الموجزة، وهي كما يلي:

- الليبرالية الإسلامية لها مفهوم خاص في سنغافورة، وهو المحاولة في إعادة تفسير الدين والنصوص حسب تجدد الزمان والواقع حتى يبقى الدين مناسباً وصواباً ومعتدلاً ضمن الجيل الحديث، ولمحاربة الأيدولوجيات المتطرفة.
- الليبرالية الإسلامية هي فكرة فاسدة عند عرضها على العقيدة الإسلامية الصحيحة والشريعة والأخلاق مهما كان ظاهرها وهدفها سليم.
- موقف الحكومة من فكرة وتعليم الليبرالية الإسلامية مقبولة لديها، وغير مجابة لدى المجلس الديني الإسلامي. أما موقف جمعية العلماء ومدربي الدين الإسلامي، فيكون بين المنزلتين وعلى حسب الأحوال.
- الليبرالية الإسلامية لها آثار إيجابية وسلبية على الحكومة السنغافورية وسياستها، وعلى المجتمع السنغافوري من المسلمين وغيرهم.

• الليبرالية الإسلامية لا تزال منتشرة في المجتمع السنغافوري، وكأنه من المستحيل إيقافها والابتعاد عنها.

ويوصي البحث في ضوء هذه النتائج ب :

- التمسك والالتزام بكتاب الله وسنة رسوله على فهم السلف الصالح الصحيح.
 - التربية الإسلامية الصحيحة للأسرة والأولاد منذ صغرهم.
 - كثرة القراءة، وطلب العلم، وحضور المجالس العلمية الصحيحة.
- ونرجو أن القارئ يستفيد من هذا البحث البسيط، وعنده صورة عن الأحوال في سنغافورة وخصوصاً الأمور المتعلقة بالدين والعقيدة. وأسأل الله أن يوفقنا، ويثبت إيماننا على دينه، وأن يجنبنا من الفتن، وأن يجمعنا جميعاً في جنته الفردوس، إنه سميع قريب مجيب الدعوات. و صلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن الأشعث، أبو داود سليمان، سنن أبي داود. المكتبة العصرية. صيدا- بيروت.
2. ابن أنس، مالك. (1412هـ). موطأ الإمام مالك. مؤسسة الرسالة.
3. جوهري، نور الفدية (2016). *FEARING THE ENEMY WITHIN: A STUDY OF INTRA-MUSLIM PREJUDICE AMONG SINGAPOREAN MUSLIMS*.
4. ابن الحجاج، مسلم. صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي- بيروت.
5. ابن حماد الجني، مانع (1435هـ). الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع-الرياض، السعودية العربية. ط3.
6. ابن حنبل، أحمد (1421هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل. مؤسسة الرسالة. ط1.
7. الخلف، أحمد بن عبد العزيز بن خلف (1437هـ). الوجيز في المذاهب الفكرية المعاصرة عرض ونقد. دار الإمام مسلم، المدينة المنورة-السعودية العربية. ط1.
8. السلي، عبد الرحيم بن صمايل (1430هـ). حقيقة الليبرالية وموقف الإسلام منها. مركز التأصيل للدراسات و البحوث. جدة-السعودية العربية. ط1.
9. شارلين، تانج (2008) *(Re)imagining the Muslim identity in Singapore*.
10. عبد الحميد عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب. ط1.
11. فرجاس (PERGAS) *Moderation in Islam : in the context of Muslim community in Singapore*.
12. القزويني، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. دار إحياء الكتب العربية.
13. الكيلاني، أمال (2010). ترجمة من موسوعة ويكيبيديا. القراءة للجميع. الهيئة العامة للكتاب.

14. محمد صقر، شحانة. الإسلام والليبرالية نقيضان لا يجتمعان. دار الخلفاء الراشدين.

15. نور الدين أحمد علي. ISLAM AND STATE: A STUDY OF THE LIBERAL ISLAMIC NETWORK IN INDONESIA, 1999-2004.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

16. /https://www.urbandictionary.com
17. /https://www.nzasia.org.nz
18. /https://www.an-naseehah.blogspot.com
19. https://sso.agc.gov.sg
20. http://iro.sg
21. https://www.ndtv.com/
22. http://www.nzasia.org.nz
23. https://www.indexmundi.com
24. https://www.ircc.sg/
25. http://emasjid.jais.gov.my /
26. https://www.channelnewsasia.com
27. https://www.straitstimes.com
28. https://www.todayonline.com
29. https://www.facebook.com/AlmakhazinSG//
30. https://rilek1corner.com
31. https://www.muis.gov.sg/
32. https://www.pergas.org.sgl
33. http://www.islam.gov.my/
34. http://www.muftiselangor.gov.my/
35. http://www.muftins.gov.my/
36. http://mui.or.id/
37. http://www.kheu.gov.bn/
38. https://www.aljazeera.com/news/



Islamic Liberal in Singapore: An applied and Contemporary Studies

Ra'ed Said Ahmad Bani Abed Alrahman

Assistant professor in Creed, Faculty of Al-Sharee'a and Islamic Studies, Yarmouk University, Jordan
raed.said@yu.edu.jo

Mohammad Hafed Aldin Bin Khamees

Researcher, Yarmouk University, Jordan

DOI: <https://doi.org/10.31559/SIS2020.5.2.2>

Abstract: The study aimed to demonstrate the concept of Islamic liberalism in the Singaporean society and to reveal its truth and the reasons that led to its emergence and its effects in society, as well as the reasons of corruption for this idea and mentioned the position of the government and the religious councils. Through a comparative documentary approach and an analytical approach.

The study concluded that Islamic liberalism has a special concept in Singapore, which is corrupt when it is presented to Islamic and Islamic belief and ethics, but accepted by the Singaporean government and is still widespread in society.

The most important recommendation of the study is to adhere to the book of Allah and his Messenger, peace be upon him where there is no way to focus only on the religious education and correct education.

Keywords: *sects; intellectual; contemporary; Islamic liberalism; Singapore; Freedom; Islamic Religious Council; human rights; secularism.*

References:

1. 'bd Alhmyd 'mr,Ahmd Mkhtar. M'jm Allghh Al'rbyh Alm'asrh. 'alm Alktb. T1.
2. Abn Ans, Malk. (412h). Mwta Alemam Malk. M'sst Alrsalh.
3. Abn Alash'th, Abw Dawd Slyman, Snn Aby Dawd. Almkthb Al'sryh. Syda- Byrwt.
4. Frjas (Pergas) Moderation in Islam: In the Context of Muslim Community in Singapore.
5. Abn Alh'aj, Mslm. Shyh Mslm. Dar Ehya' Al'rby- Byrwt.
6. Abn Hmad Aljhny, Man' (1435h). Almws'w'h Alm'srh Fy Aladyan W Almdahb Walahzab Alm'asrh, Dar Alndwh Al'almyh Lltba'h Walnsr Waltwzy'-Alryad, Als'wdyh Al'rbyh. T3.
7. Abn Hnbl, Ahmd (1421h). Msnd Alemam Ahmd Bn Hnbl. M'sst Alrsalh. T1.
8. Jwhry, Nwr Alfdyh (2016). Fearing The Enemy Within: A Study of Intra-Muslim Prejudice Among Singaporean Muslims
9. Alkhlf, Ahmd Bn 'bd Al'z'yz Bn Khlf (1437h). Alw'jyz Fy Almdahb Alfkryh Alm'asrh 'Erd Wnqd. Dar Alemam Mslm, Almdynh Almnwrh-Als'wdyh Al'rbyh. T1.
10. Alkylany, Amal (2010). Trjmh Mn Mwsw'h Wykbydy. Alqra'h Ll'jmy'. Alhy'h Al'amh Llktab.
11. Mhmd Sqr, Shhanh. Aleslam Wallybralyh Nqydan La Yjtm'an. Dar Alkhlf'a' Alrashdyn.

12. Nwr Aldyn Ahmd 'ly. Islam And State: A Study of the Liberal Islamic Network in Indonesia, 1999-2004.
13. Alqzwyny, Abn Majh Abw 'bd Allh Mhmd Bn Zzyd. Snn Abn Majh. Dar Ehya' Alktb Al'rbyh.
14. Sharlyn, Tanj (2008) (Re)Imagining the Muslim Identity in Singapore.
15. Alslmy, 'bd Alrhym Bn Smayl (1430h). Hqyqh Allybralyh Wmwqf Aleslam Mnha. Mrkz Altasyl Lldrasat W Albhwth.Jdh-Als'wdyh Al'rbyh. T1.